



دراسة بكالوريوس الإعلام الرقمي، فكرت أن افتح مشروعاً أحبه، ويعود لي بالفائدة المادية واستغلالاً للوقت الذي أنتظر فيه الوظيفة، كما أنني بذلك أستطيع أن أمارس وأتعلم أكثر في هذا المجال، ولرغبتني في توثيق لحظاتي بالابتسامة الحقيقية أعطائي دافعا كبيرا للخوض في عالم التصوير».

الكثيرون ممن يقومون بافتتاح مشاريع هناك من يشاركون مادياً أو معنوياً، في هذا الجانب قالت إنها تعمل في المشروع بمفردها حالياً

■ توثيق لحظتنا

بالابتسامة الحقيقية

دافع كبير لخوضي عالم

التصوير والجودة هي أكثر

ما يميز العمل الرقمي

بداية الحديث كانت عن ماهية المشروع إذ قالت: «مشروعي عبارة عن تصوير الفعاليات بمختلف أنواعها والمناسبات الخاصة فوتوغرافياً، كما أنني أقوم بتسجيل فيديو للحفلات إلى جانب الصور، ولا أقتصر على التصوير فقط، إنما أعمل أيضاً على الطباعة الرقمية و المونتاج والتصميم وصناعة الألبومات الرقمية الحديثة».

وعن السبب الذي قادها إلى هذا المشروع تقول: «جاءت هذه الفكرة بعد انتهائي من

نوره الرئيسية..

فنانة خلف «الكاميرا»

كثيرة هي اللحظات الجميلة التي نعيشها، لكنها تمضي بمجرد مرور الأيام، فكم احتجنا من الوقت لنوثق لحظتنا المليئة بالسعادة.

«أم توأصيف لتصوير الفعاليات»، نوره الرئيسية قررت أن توثق تلك اللحظات من خلال مشروعها الطموح، والذي ترى فيه ذاتها وتسعى إلى تطويره دائماً، المشروع الذي يشاركها فيه الكثير من الطموحين والشغوفين بحب التصوير، دخلت المنافسة لتضع بصمتها الخاصة وتصنع لوحاتها الفنية الفريدة. في «التكوين» حاورناها فكانت السطور طموحة كطموحها الكبير.

حوار: شيخة الشحية



شغفي بالتصوير دفعتني لتأسيس «أم توأصيف»

زوجي أول من آمن بموهبتي وشجعني



حمده بنت سعيد الشامسية

البروز الشبابي

الشباب وقود الأمم و أهم مواردها على الاطلاق، لكن هذا الوقود من الممكن أن يتحول الى قنبلة موقوته تهدم كل ما بنته الاجيال، فهو جيل مندفع و متسرع و عجول، و في هذه الفترة اكثر من اي وقت مضى عادت قضية الشباب لتشغل حيزا كبيرا من اهتمام الأمم، خاصة مع اندلاع ما بات يعرف بثورات الربيع العربي التي اشعل فتيلها الشباب في المغرب العربي، واتسعت لتشمل مناطق أخرى من العالم العربي، ما يميز هذا الجيل هو أنه الأكبر عددا في تاريخ البشرية، و جاء في فترة تراجع فيها الاقتصاد بشكل كبير نتيجة للأزمات المالية المتكررة التي مر بها، و الظروف السياسية في كثير من بقاع العالم، التي تركت شريحة كبيرة منهم خاصة في منطقة الشرق الأوسط غير المستقرة، بدون عمل و بدون فرص تعليم، في الوقت الذي انفتح فيه هذا الشباب على العالم، و بات مطلعا على ما يحدث من حوله، و يقارن نفسه بشباب اوفر حظا في مناطق أخرى من المعمورة، في حين يجد نفسه وقد وقع في مصيدة الفراغ، وهو ما يخشى معه الخبراء من أن يؤدي به إلى مستنقع العنف و الجريمة، و يتحول إلى وقود للجماعات الارهابية و حركات العنف التي تتغذى على طاقاته الشابة، و حماسه و اندفاعه و إمكانياته المهولة، الأمر الذي بات معه تسخير كل امكانيات الأمم في سبيل توفير فرص تعليم و تدريب و تشغيل الشباب ضرورة ملحة أكثر من اي وقت مضى، و هناك دراسة أعدت من قبل منظمة العمل الدولي للاسكان (Population Action

International) تشير إلى وجود علاقة متينة في المجتمعات التي تعاني من العنف مع نسبة الشباب فيها، في ظاهرة اصبح يطلق عليها ظاهرة (البروز الشبابي) و التي ظهرت في بداية التسعينات على شكل نظرية اطلقها عالم الاجتماع الألماني جونار هونسون، على الرغم من عدم ادعاء هونسون بوجود علاقة مباشرة بين تناقص الشباب على الوظائف في المجتمعات التي تعاني من ارتفاع نسبة الباحثين عن عمل و العنف، لكن هونسون وغيره ممن تبنا هذه النظرية يرى ان الشباب سيسعى وراء الرفاهية الاجتماعية و الاقتصادية التي تعد بها الحياة العصرية باية طريقة حتى لو اضطره الأمر للجوء للعنف و الجريمة، وفقا للدراسة السابقة فإن ٨٠٪ من العنف في الفترة من عام ١٩٧٠ للميلاد و حتى عام ٢٠٠٠ للميلاد حدث في الدول التي تزيد نسبة الشباب فيها عن ٦٠٪ من إجمالي السكان، ولكن و على الرغم من هذه النظرة التشاؤمية فيما يتعلق بظاهرة البروز الشبابي إلا أنه مما لا شك فيه أن زيادة عدد الشباب لو تم التعامل معه بحذر هو قوة فاعلة في تنمية المجتمعات، وقوة اقتصادية عظيمة لو توفرت لهم الفرص المناسبة في التعليم و التوظيف، من خلال سياسات اقتصادية قادرة على خلق مزيد من الوظائف لاستيعاب أعدادهم المتزايدة، و سياسات عمل عادلة تتيح لهم النمو و التطور في بيئة عمل جاذبة و صحية، تراعي خصوصية هذا الجيل و تفرده.



ضروري، تقول أم توأصيف: «من الطبيعي أنا أسمى لأكون متميزة في ما أقدم، ومن المتعارف عليه هو أن الجودة هي أكثر ما يميز العمل الرقمي ومن خلال عملي السابق في التلفزيون العماني الذي أعانني كثيراً على التميز بين الكثيرات من من يعملن في هذا المجال، و تفوق في دراستي بكالوريوس الإعلام الرقمي من كلية العلوم التطبيقية بنزوى، إذ كنت الأولى على زملائي من نفس التخصص و بالممارسة و تقبل نقد الزبون الذي طور مني كثيرا من جميع النواحي، أستطيع أنا أقول اليوم إن ما أقدمه يحظى بجودة وكفاءة عالية».

وفي نهاية الحوار كان لابد من أن نسألها عن نظرتها المستقبلية لمشروعها، حيث قالت: «الحمد لله، مشروع ربي رأى النور منذ وقت ليس بالقريب والدليل على ذلك هو الدخل الذي حققته ومن خلاله استكملت معدات وأجهزة المشروع، وقريبا سأفتتح الاستوديو الخاص بي، وسأختار بإذن الله فتيات عمانيات موهوبات ليشركنني قصة النجاح بإبداعاتهن، وسأكون حريصة في اختيار من يميّز بالاحترافية التامة في التصوير والتصميم والمونتاج وأتمنى أن يصل صوتي» أم توأصيف لتصوير الفعاليات» كل نواحي السلطنة والخليج.

عملت في التلفزيون

العماني كمخرج تلفزيوني

عروضي في متناول

أيدي جميع الفئات،

وأصعب التحديات تغيير

موعد المناسبات

كيفية التغلب عليها، تقول: «في بداية الأمر كان اختيار الزبائن للعروض ثم تغييرها هو الشيء الأصعب، لأنه يؤثر على العمل مادياً وعلي معنوياً، لكنني مع الوقت ومع اكتساب الخبرة ووضع عقد متفق عليه بين الطرفين بكامل التفاصيل قبل موعد المناسبة، جعل المهمة أسهل وأكثر سلاسة، إضافة إلى أنه من أكثر الصعوبات أيضاً هو تغيير موعد الحفل أو المناسبة مما يسبب خلا في جدول العمل الشهري».

المجالات كثيرة والمنافسون كثر كما ذكرنا سابقاً، لذلك فالتميز والتفرد في العمل

ولكنها وضعت خطة لتطوير المشروع ليتضمن فريق عمل ثابتا ومتكاملا.

أما عن الدعم والمساندة لتوفير ما تحتاجه في مشروع التصوير قالت: «لا توجد جهة أو شريك يدعمني فكل ما لدي من معدات قمت بتوفيرها من ربحية المشروع»، وهنا استغلت الفرصة لتقدم الشكر إلى زوجها فتالت: «أحب أن أوجه الشكر الجزيل لشريك حياتي، على تشجيعه الدائم لي في تطوير مهاراتي وقدراتي، فبدونه ما كنت سأصنع كل هذا الإنجاز بعد تخطي الكثير من المصاعب للوصول لهذه المرحلة، فكل موهبة تحتاج لمن يؤمن بها لكي تتطور وتصل للأفضل، فكان وزوجي أول من آمن بموهبتي وشجعني».

وفي سؤالنا عن المدة التي تحتاجها لتنفيذ العمل بشكل كامل والأسعار التي تتقاضاها أجابت: «إن الوقت المستغرق في تنفيذ العمل نهائياً يعتمد على ما يطلبه الزبائن، فالبعض يطلب ألبوماً رقمياً فقط، وهذا العمل يتطلب تصميمًا وطباعة للألبوم وللصور، ولكن لا يستغرق أكثر من اسبوعين، أما بالنسبة للفيديوهاات التسجيلية فتأخذ ثلاثة أيام فقط». ووصفت أسعارها بالممتازة لأنها تشمل عروضاً مختلفة في متناول أيدي كل فئات المجتمع.

للخوض في أي مجال لابد من مواجهة التحديات والصعوبات، ولكن الأهم هو